رِسَالَةُ بُطرُسَ الرسول الثانِيَةُ

١ مِنْ سِمعَانَ بُطرُسَ، عَبْدِ يَسُوْعَ المَسِيْحِ وَرَسُوْلِهِ، إلى الذِيْنَ نَالُوا مِنَ اللهِ إيْمَانَاً مُسَاوِيَاً فِي
مَنزِلَتِهِ لإيْمَانِنَا، بِفَضْلِ عَدْلِ وَصَلاحِ إلهِنَا وَمُخَلِصِنَا يَسُوْعَ المَسِيْحِ. ٢أصَلي أنْ تَتَزَايَدَ
لَكُمُ النعمَةُ وَالسلامُ بِمَعرفَةِ اللهِ وَرَبنَا يَسُوْعَ المَسِيْحِ.

أعطانَا اللهُ كُل مَا نَحتَاجُه

٣لَقَدْ مَنَحَتْنَا قُدرَةُ يَسُوْعَ الإلهِيةُ كُل مَا يَتَعَلقُ بِالحَيَاةِ وَتَقوَى اللهِ، وَذَلِكَ بِمَعرفَةِ ذَاكَ الذِي
دَعَانَا بِمَجدِهِ وَصَلاحِهِ، ٤وَوَهَبنَا بِهِما هِبَاتٍ عَظِيْمَةً وَثَمِيْنَةً وَعَدنَا بِهَا، لِكي نَشتَرِكَ فِيْ الطبِيْعَةِ
الإلهِيةِ، وَنَهرُبَ مِنْ الانحِلال المَوجُودِ فِي العَالَمِ بِسَبَبِ الشهَوَاتِ.

٥لِهَذَا، ابذُلُوا كُل جُهْدٍ لِكي تُضِيْفُوا إلى إيْمَانِكُمْ صَلاحَاً،
وَإلى صَلاحِكُمْ مَعرفَةً،
٦وَإلى مَعرفَتِكُمْ ضَبطاً للنفْسِ،
وَإلى ضَبطِ النفسِ صَبْرَاً،
وَإلى الصبرِ تَقْوَى،
٧وَإلى التقوَى مَوَدةً أخَوِيةً،
وَإلى المَوّدةِ الأخَوِيةِ مَحَبةً.
٨إنْ كَانَتْ هَذِهِ الفَضَائِلُ مَوجُوْدَةً وَمُتَكَاثِرَةً فِيْكُمْ، فَإنهَا سَتَجعَلُكُمْ نَشِيْطِيْنَ وَمُثمِرِيْنَ،
وَسَتَقُوْدُكُمْ إلى مَعرفَةِ أكمَلَ بِرَبنَا يَسُوْعَ المَسِيْحِ.
٩أما مَنْ يَفتَقِرُ إلى هَذِهِ الفَضَائِل، فَهُوَ قَصِيْرُ النظَرِ إلى حَد العَمَى، وَقَدْ نَسِيَ أن اللهَ قَدْ
طَهرَهُ مِنْ خَطَايَاه المَاضِيَةِ.

١٠لِهَذَا أيهَا الإخوَةُ، اجْتَهِدوا فِي إظهَارِ أن اللهَ دَعَاكُمْ وَاختَارَكُمْ. لأنكُمْ إنْ كُنتُمْ تَفعَلُوْنَ هَذِهِ
الأمُوْرَ، فَلَنْ تَتَعثَرُوا أبَدَاً. ١١وَسَتَلقَوْنَ تِرحَابَاً كَرِيْمَاً لَدى دُخُوْلِكُمُ المَلَكُوْتَ الأبَدِي لِرَبنَا وَمُخَلِصِنَا
يَسُوْعَ المَسِيْحِ. ١٢لِذَلِكَ لَنْ أغفَلَ عَنْ تَذكِيْرِكُمْ بِهَذِهِ الأمُوْرِ دَائِماً، مَعَ أنكُمْ تَعرِفُونَهَا، وَمَعَ أنكُمْ
رَاسِخُوْنَ فِي الحَقِ الذِي قَبِلْتُمُوْهُ. ١٣وَلَكِني أرَى أن مِنَ الصوَابِ أنْ أُواصِلَ تَنبِيهَكُمْ إلَيْهَا مَا دُمْتُ
أسكُنُ فِي هَذَا الجَسَدِ. ١٤لأنِي أعلَمُ أنني سَأُغَادِرُ خَيْمَةَ جَسَدِي هَذِهِ قَرِيْبَاً كَمَا أعلَنَ لِيَ رَبنا يَسُوْعُ
المَسِيْحُ. ١٥فَسَأبذُلُ جَهْدِي كَي أضمَنَ أنكُمْ سَتَتَذَكرُوْنَ هَذِهِ الأمُوْرَ دَائِمَاً بَعْدَ رَحِيْلِي.

رَأَيْنَا مَجدَ المَسِيْح

١٦إننَا لَمْ نَتبِعْ قِصَصاً مُلفقَةً، عِندَمَا أَخبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوةِ رَبنَا يَسُوْعَ المَسِيْحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ
كُنا شُهُوْدَ عَيَانٍ لِجَلاَلِهِ. ١٧فَقَدْ نَالَ إكرَاماً وَمَجداً مِنَ اللهِ الآبِ، عِندَمَا جَاءَ مِنْ أَجلِهِ ذَاكَ الصَوتُ
الخَاص مِنَ مَجْدِ السماءِ الجَلِيْل وَقَالَ:

"هَذَا هُوَ ابنِي حَبيبي الذِي سُرُوري بِهِ عَظِيمٌ."

١٨وَقَدْ سَمِعنا الصوْتَ آتِياً مِنَ السمَاءِ عِندَمَا كُنا مَعَهُ عَلى الجَبَل المُقَدس.*

١٩لِهَذَا لَنَا ثِقَةٌ عَظِيْمَةٌ فِي الكَلِمةِ التِي أَذَاعَهَا الأَنبِيَاءُ. وَأَنتُمْ تُحسِنُوْنَ صُنعَاً بِانتِبَاهِكُمْ إِلَيْهَا،
لِأَنهَا أَشبَهُ بِنُورٍ يَسطعُ فِي مَكَانٍ مُظلِمٍ، إلى أَنْ يَبزُغَ الفَجرُ، وَتُشرِقُ نَجمَةُ الصبح فِي قُلُوْبِكُمْ.
٢٠وَاعلَموا قَبْلَ كُل شَيْءٍ أَنهُ لَمْ تَأتِ أَيةُ نُبوةٍ فِي الكِتَابِ بِناءً عَلى تَفسيرِ النبي الخَاص. ٢١لِأَنهُ
لَمْ تُعطَ نُبوةٌ قَط بِمَشِيْئَةِ إنسَانٍ، بَل انْقَادَ رِجالُ اللهِ بِالرُوْحِ القُدُسِ فَنَطَقوا بِكَلامِ اللهِ.

مُعَلمُوْنَ كَاذِبُوْن

٢ غَيْرَ أَنهُ كَانَ هُنَاكَ أَنبِيَاءُ كَذَبَةٌ بَيْنَ شَعبِ اللهِ؛ وَسَيَكُوْنُ بَيْنَكُمْ أَيضَاً مُعَلمُوْنَ كَذَبَةٌ، يَدُسونَ
بَينَكُمْ عَقَائِدَ هَدامَةً. سَيُنكِرونَ الرب الذِي اشتَرَاهُمْ، فَيجلِبُوا عَلى أَنفُسِهِمْ دَمَاراً سَرِيْعَاً.
٢سَيَتبَعُهُمْ كَثِيْرُوْنَ فِي طُرُقِهِمُ المُنحَلةِ. وَبِسَبَبِهِمْ سَيُساءُ إلى طَرِيْقِ الحَق. ٣فَهُمْ سَيَستَغِلونَكُمْ
بِتَعَاليمِهِمُ الّتي يُؤَلفونَهَا طَمَعَاً فِي المَال. أَما دَينونَتُهُمْ فَمُعَدةٌ مُنذُ القَدِيْمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي انتِظَارِهِمْ.
٤فَاللهُ لَمْ يَعفُ عَن المَلائِكَةِ الذِيْنَ أَخطَأوا، بَلْ أَرسَلَهُمْ إلى كُهُوْفِ الظلْمَةِ فِي العَالَمِ السفلِي
لِيُحجَزُوا حَتى مَوْعِدِ الدينُوْنَةِ. ٥لَمْ يَعفُ اللهُ عَن العَالَمِ القَدِيْمِ، لَكِنهُ أَنقَذَ نُوْحَاً الذي كَانَ يَعِظُ مَنادِياً
بِحَياةِ البِر، وَأَنقَذَ سَبعَةً آخَرِيْنَ مَعَهُ، عِندَمَا جَلَبَ الطوفَانَ عَلى عَالَمِ الأَشْرَار.
٦وَحَكَمَ عَلى مَدِيْنَتَي سَدُوْمَ وَعَمُوْرَةَ بِالدمَار فَحَولَهُمَا إلى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنهُما عِبْرَةً لِلآثِمِيْنَ
مُبَيناً مَا سَيَحدُثُ لَهُمْ. ٧وَأَنقَذَ لُوْطاً الرجُلَ البَار، الذِيْ كَانَ يَتَألَمُ مِنْ سُلُوْكِ الفَاجِرِيْنَ المُنحَل.
٨كَانَ ذَاكَ البَار يَتَعَذبُ فِي قَلْبِهِ البَار مِنَ الأُمُوْرِ التِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَينَهُمْ يَوماً بَعْدَ
الآخَر.
٩وَهَكَذَا يَعرِفُ الرب كَيْفَ يُنقِذُ الذِيْنَ يَخدِمُوْنَهُ مِنَ التَجَارِبِ، وَكَيْفَ يُبقِي الأَشرَارَ حَتى يَومِ
الدِيْنُوْنَةِ لِلعِقَابِ. ١٠وَلا سِيمَا الذِيْنَ يَتبَعُوْنَ طَبِيعَتَهُمُ الجَسَدِيةِ وَشَهَوَاتِهَا النجِسَةِ، وَيَحتَقِرُوْنَ سُلطَانَ
الرب. وَهُمْ وَقِحُونَ، مَغْرُورونَ، وَلا يَتَهَيبونَ مِنْ إهَانَةِ ذَوي الرتَبِ العَالِيَةِ؛* ١١أما المَلائِكَةُ،

عَلى الجبل المقدّس يشير بطرس هنا إلى حادثة ظهور مجد المسيح على الجبل. انظر بشارة متّى **١٧:١-٨**.

ذَوي الرّتب العالية حرفياً: "ذوي الأمجاد" وتبدو هذه إشارةً إلى كائنات ملائكية، ربما شريرة.

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوةً وَجَبَرُوتاً، إلا أَنهُمْ لا يَفتَرُوْنَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرب! ١٢لكِن هَؤُلاءِ الأَشخَاصَ أَشبَهُ
بِحَيوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تَسُوْقُهَا الغَرَائِزُ. وَهِيَ نُوْلَدُ لِلصيدِ وَالهَلاكِ. إنهُمْ يَهزَأُوْنَ بِأُمُوْرٍ يَجهَلُوْنَهَا.
وَكَمَا تَهلِكُ الحَيوَانَاتُ، سَيَهلِكُوْنَ أَيضاً. ١٣وَسَيَنَالُوْنَ جَزَاءَ مَا ارتَكَبُوْهُ مِنْ أَذىً. كَمَا إنهُمْ يَرَوْنَ
مُتعَتَهُمْ فِي الانغِمَاسِ فِي اللذاتِ حَتى فِي وَضَحِ النهَارِ. وَهُمْ عَارٌ وَخِزيٌ بَيْنَكُمْ. يَتَلَذذُوْنَ بِطُرُقِهِمُ
المُخَادِعَةِ بَيْنَمَا يَشتَرِكُوْنَ فِي وَلائِمِكُمْ! ١٤شَهوَةُ الزنَا فِي عُيُوْنِهِمُ التِي لا تَتَوَقفُ عَن الخَطِيةِ،
وَيُغوُوْنَ الأَشْخاصَ غَيْرَ الثابِتِيْنَ. لَهُمْ قُلُوْبٌ مُدَرَبَةٌ عَلَى الجَشَعِ، وَهُمْ أَولادُ اللعْنَةِ. ١٥تَرَكُوا
طَرِيقَ البِر، فَتَاهُوا. تَبِعُوا طَرِيْقَ بَلْعَامِ بْنِ بَصُوْرَ الذِي أَحَبَ الأَجرَةَ التِي تَقَاضَاهَا مُقَابِلَ اثْمِهِ.
١٦لكِنهُ وُبِخَ عَلَى إسَاءَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمَارٌ أَعجَمُ بِصَوْتٍ بَشَرِي، فَمَنَعَ النبِي مِن ارتِكَابِ حَمَاقَتِهِ.
١٧هَؤُلاءِ المُعَلمُوْنَ الزائِفُوْنَ يَنَابِيْعُ لا مَاءَ فِيْهَا، وَغُيُوْمٌ تَدفَعُهَا العَاصِفَةُ. وَقَدْ حُفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ
فِي أَعمَاقِ الظلْمَةِ. ١٨يَفتَخِرُوْنَ افتِخَاراً أَجوَفَ، وَيَجُرونَ الآخَرِينَ إلَى فَخِ شَهَواتِ الطبِيعَةِ
الجَسَدِيةِ، لِيَغوُوا أُولئِكَ الذِيْنَ بَدَأُوا لِتو بِالهَرَبِ مِنْ رِفاقِ السوءِ. ١٩يَعِدُوْنَهُمْ بِالحُرِيةِ، بَيْنَمَا هُمْ
بِكَامِلِهِمْ عَبِيْدٌ لِلفَسادِ. فَالإنسَانُ مُستَعبَدٌ لِمَا يَسودُ عَلَيهِ. ٢٠هَرَبَ هَؤُلاءِ مِنْ أَوسَاخِ العَالَمِ بِمَعرِفَةِ
رَبنَا وَمُخَلصِنَا يَسُوْعَ المَسِيْحِ. لكِنهُمْ إذْ عَلِقُوا فِي شِرَاكِهَا مَرةً أُخرَى وَانغَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتُهُمُ
الأَخِيْرَةُ أَسوَأَ مِنَ الأُولَى. ٢١فَكَانَ أَفضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنهُمْ لَمْ يَعرِفُوا طَرِيقَ البِر، مِنْ أَنْ يَرتَدوا عَن
التَعلِيمِ المُقَدسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقَبِلوهُ. ٢٢وَهَكَذَا يَصدُقُ عَلَيْهِمُ المَثَلُ القَائِلُ: "كَلْبٌ يَعُوْدُ إلَى
قَيئِهِ."* وَمَثَلٌ آخَرُ يَقُوْلُ: "خِنزِيْرَةٌ مُغَسلَةٌ تَعُوْدُ إلَى التمَرغُ فِي الوَحلِ."

يَسُوْعُ آتٍ ثَانِيَة

٣ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثانِيَةُ إلَيْكُمْ أَيهَا الأَحِباءُ. وَقَدْ حَاوَلْتُ فِيْهَا أَنْ أُنبِهَ عُقُوْلَكُمُ النقِيةَ
بِتَذكِيْرِكُمْ بِهَذِهِ الأُمُوْرِ. ٢أُرِيْدُكُمْ أَنْ تَتَذَكرُوا كَلامَ أَنبِيَاءِ اللهِ قَدِيْماً، وَوَصِيةَ رَبنَا
وَمُخَلصِنَا التِي وَصَلَتْكُمْ مِنْ خِلالِ رُسُلِكُمْ.
٣أَولاً يَنبَغِي أَنْ تَفهَمُوا أَنهُ سَيَأْتِي فِي الأَيامِ الأَخِيْرَةِ أُناسٌ مُستَهزِئُوْنَ تَقُوْدُهُمْ شَهَوَاتُهُمْ،
٤وَسَيَقُوْلُوْنَ: "مَا الذِي حَدَثَ لِوَعْدِ مَجِيْءِ المَسِيْحِ ثَانِيَةً؟ لأَنهُ مُنذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُل شَيْءٍ
مُستَمِر عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنذُ بَدْءِ الخَلِيْقَةِ." ٥وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَن السمَوَاتِ وَالأَرضَ
وُجِدَتْ مُنذُ القَدِيْمِ، وَأَن الأَرضَ تَشَكلَتْ بِكَلِمَةِ اللهِ مِنَ المَاءِ وَبِالمَاءِ. ٦ثُم غُمِرَ العَالَمُ عِندَئِذٍ
وَدُمرَ بِالمَاءِ. ٧لكِن السمَوَاتِ وَالأَرضَ مَحفُوظَةٌ الآنَ أَيضاً بِكَلِمَةِ اللهِ، إلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ
تَدمِيرِهَا بِالنارِ فِيْ يَوْمِ الدِيْنُوْنَةِ، يَومِ هَلاكِ الأَشرارِ.

---

*"**كلب ... قيئه.**" من كتاب الأمثال ٢٦:١١.

٨لكِنْ لا يَغِبْ عَنْ بَالِكُمْ هَذَا الأَمْرُ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ: أَنَّ يَوماً وَاحِداً عِنْدَ الرب كَأَلْفِ سَنَةٍ،
وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ٩فَالرب لا يُؤَخِّرُ تَنْفِيْذَ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعضُهُمْ، لكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلا
يُرِيْدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ الناسِ أَنْ يَتوبوا. ١٠لكِن يَوْمَ الرب سَيَأْتِي كَلِص.
وَسَتَنصَهِرُ الأَجرَامُ السمَاوِيةُ بِالنار، ثُم سَتَنكَشِفُ الأَرضُ وَكُل مَا عَلَيْهَا. ١١فَمَا دَامَتْ هَذِهِ
الأَشيَاءُ سَتُدمرُ هَكَذَا، أَي نَوْعٍ مِنَ الناسِ يَنبَغي أَنْ تَكُوْنُوا. يَنبَغي أَنْ تَعِيْشُوا حَيَاةَ قَدَاسَةٍ
وَخِدمَةٍ لِلهِ، ١٢بَينَمَا تَنتَظِرونَ وَتَطلُبونَ سُرعَةَ مَجِيْءِ يَوْمِ الرب الذِي تَنحَل فِيْهِ السمَاوَاتُ،
وَتَنصَهِرُ الأَجرَامُ السمَاوِيةُ. ١٣لكِننَا حَسَبَ وَعْدِ اللهِ نَنتَظِرُ بِلهفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيْدَةً وَأَرضاً
جَدِيْدَةً يَسكُنُهَا البر. ١٤فَبِمَا أَنكُمْ تَتَلَهفُوْنَ عَلَى هَذِهِ الأُمُوْر، اُبْذُلُوا كُل جَهْدٍ لِكَي تَكُوْنُوا
طَاهِرِيْنَ بِلا عَيْبٍ، وَفِي سَلامٍ أَمَامَهُ، ١٥مُتَذكرِينَ أَن تَمَهُّل اللهِ عَلَينَا، هُوَ الذي قَادَ إِلَى
خَلاصِنَا. تَمَاماً كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُوْنَا الحَبِيْبُ بُوْلُسُ حَسَبَ الحِكمَةِ المُعطَاةِ لَهُ مِنَ اللهِ. ١٦فَهُوَ
يَتَحَدثُ عَنْ هَذِهِ الأُمُوْرِ فِي كُل رَسَائِلِهِ التي تَحوِي بَعْضَ التعَالِيمِ التيْ يَصعُبُ فَهْمُهَا، وَيُشَوهُ
غَيْرُ المُتَعَلِمِيْنَ وَغَيْرُ الثابِتِيْنَ مَعنَاهَا. وَهُمْ يَفعَلُوْنَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيةِ الكُتُبِ أَيضاً جَالِبِينَ الدمَارَ
عَلَى أَنفُسِهِمْ.

١٧فَبِمَا أَنكُمْ تَعرِفُوْنَ هَذِهِ الأُمُوْرَ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنقَادُوا بِضَلالاتِ
الفَاجِرِيْنَ. وَانتَبِهُوا لِئَلا تَتَزَحزَحُوا عَنْ مَوقِفِكُمُ الثابِتِ، ١٨بَل انمُوا فِي نِعمَةِ رَبنَا وَمُخَلصِنَا
يَسُوْعَ المَسِيْحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ المَجدُ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ! آمِيْن.